تأثير التحول الرقمي على تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية
- شركة Microsoft أنموذجا-

The Impact of Digital Transformation on Improving the Quality of Financial and Accounting Information: Microsoft Corporation as A Model

نصيرة بلال *

مخبر إقتصاديات الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر

Bilal-necira@univ-eloued.dz

تاريخ الإستلام: 2026/05/31 تاريخ القبول: 2026/10/02 تاريخ النشر: 2026/11/20

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى توضيح تأثير التحول الرقمي على تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية، وذلك من خلال القيام بدراسة حالة شركة مايكروسوفت كونها نوذجا يحتذى به في التحول الرقمي، إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أبرزها أنه كان لبرنامج *Dynamic 365* وبرنامج *Azure* المتمثل في الحوسبة السحابية للشركة الفضل الكبير في تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية من خلال تحسين دقة المعلومات المالية وتعزيز الشفافية والافصاح للتقارير المالية، كذلك الرقابة والامتثال للمعلومات المالية واتخاذ القرار، بالإضافة الى تحسين السرعة والتوقيت للتقارير المالية والتحليل والتنبؤ بالمعلومات المالية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، جودة المعلومات المالية والمحاسبية، شركة مايكروسوفت Microsoft.

تصنيف JEL: O33؛ M41.

Abstract :

This study aimed to clarify the impact of digital transformation on improving the quality of financial and accounting information by conducting a case study of Microsoft, which serves as a model in digital transformation. This study relied on the descriptive-analytical approach in the theoretical aspect, while the practical aspect depended on the case study method. The study reached several conclusions, the most notable of which is that the Dynamic 365 program and the Azure program, represented in the company's cloud computing, played a significant role in improving the quality of financial and accounting information by enhancing the accuracy of financial information and promoting transparency and disclosure in financial reports. Additionally, they improved the control and compliance of financial information and decision-making.

Keywords: Digital transformation; Quality Financial and accounting information; Microsoft Company.

Jel Classification Codes : M41 ; O33.

* المؤلف المراسل. Bilal-necira@univ-eloued.dz

1. مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة رقمية هائلة على مستوى جميع الأصعدة والميادين، فأصبحت الرقمنة نموذجا يحتذى به كونها تساهم في تعزيز الشفافية وتسريع الأعمال وغيرها من الأمور التي تهتم بالمجتمع بصفة عامة، فمجال المال والأعمال والاقتصاد أيضا كان له جزء من اهتمامه بالرقمنة كونه يساهم في تطور وازدهار الاقتصاد للدول، حيث أن الرقمنة عملت على تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية، فتسابقت جميع الشركات الى تطبيق ذلك، ولعل من أبرز الشركات التي طبقت الرقمنة بالخصوص في مجال المحاسبة والمالية هي شركة مايكروسوفت والتي تعتبر نموذجا رائدا في مجال الرقمنة.

الإشكالية الرئيسية:

من خلال ما سبق ذكره نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت على تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية؟

الأسئلة الفرعية:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي الذي سبق ذكره نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى تأثير التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت على الرقابة والامتثال للمعلومات المالية؟
- ما مدى تأثير التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت على على الشفافية والافصاح للتقارير المالية واتخاذ القرار؟
- ما مدى تأثير التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت على السرعة والتوقيت للتقارير المالية؟
- ما مدى تأثير التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت على دقة المعلومات المالية؟
- ما مدى تأثير التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت على التحليل والتنبؤ بالمعلومات المالية؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة المطروحة نطرح الفرضيات التالية:

- أثر التحول الرقمي في تحسين الرقابة والامتثال للمعلومات المالية من خلال أدوات مالية رئيسية على منصة سحابية موثوقة Azure؛
- أثر التحول الرقمي في تعزيز الشفافية والافصاح للتقارير المالية واتخاذ القرار من خلال أدوات ذكاء الأعمال من مايكروسوفت Power IP مع Excel؛
- أثر التحول الرقمي في تحسين التوقيت والسرعة للتقارير المالية من خلال بوابة الكترونية موحدة Microsoft IR؛
- أثر التحول الرقمي في في تحسين دقة المعلومات المالية من خلال الانتقال الى الحوسبة السحابية Microsoft Azure؛
- أثر التحول الرقمي في تعزيز التحليل والتنبؤ بالمعلومات المالية من خلال أدوات تحليل البيانات المضمنة في Dynamics 365.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في مايلي:

- معرفة تأثير التحول الرقمي على المجال المالي والمحاسبي؛
- معرفة تأثير التحول الرقمي المجال المالي والمحاسبي بشركة مايكروسوفت كونها شركة رائدة في التكنولوجيا؛
- مواكبة الجزائر للتحول الرقمي في مجال المحاسبة والمالية من خلال الاستفادة من تجربة شركة مايكروسوفت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعد من المواضيع الحديثة والتي عرفت إشادة واسعة على المستوى العالمي في السنوات الأخيرة، خاصة أن التحول الرقمي له دور كبير في تطوير جميع المجالات خاصة المجال المالي والمحاسبي، وفي محاولة منا لابراز الدور الذي يقوم به التحول الرقمي من أجل التأثير على المجال المالي والمحاسبي بشركة مايكروسوفت وما ينجم عنه من تبعات نتيجة هذا التحول، وكذلك العمل على الاستفادة منه في بيئة الأعمال الجزائرية.

منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي من أجل وصف ظاهرة التحول الرقمي وجودة المعلومات المالية والمحاسبية، أيضا تم اتباع المنهج التحليلي من أجل تحليل العلاقة بين التحول الرقمي وجودة المعلومات المالية والمحاسبية، كذلك تم اتباع منهج دراسة حالة من أجل تطبيق النتائج النظرية على حالة عملية واقعية.

هيكل الدراسة:

في هذه الدراسة تم التطرق الى الموضوع من جانبين، الجانب الأول خصص لماهية التحول الرقمي وكذلك ماهية جودة تحسين المعلومات المالية والمحاسبية وربطهما مع بعضهما من الناحية النظرية، أما الجانب الثاني فخصص لدراسة حالة شركة مرايكروسوفت في مجال التحول الرقمي بالمعلومات المالية والمحاسبية.

2. الإطار النظري للتحول الرقمي

1.2 تعريف التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي على أنه نقلة نوعية في نمط عمل المؤسسات وطريقة تقديمها للخدمات، تعتمد على تقنيات رقمية متنوعة لتطوير العمليات والأعمال، مع إعادة صياغة الهياكل التنظيمية والثقافة المؤسسية، بما يضمن أعلى مستويات الفاعلية والابتكار والقيمة المضافة لجميع الأطراف المعنية، مع الحفاظ على الأمن والخصوصية في بيئة أعمال ديناميكية ومتغيرة باستمرار، وعليه فان التحول الرقمي ليس مجرد اقتناء للحلول التكنولوجية أو استخدام للادوات الرقمية في سياق تقليدي، بل هو تغيير جذري في الفكر المؤسسي والهيكل التنظيمي، يتطلب استراتيجية واضحة وقيادة ملتزمة وثقافة مؤسسية منفتحة، فضلا عن بنية تحتية تقنية آمنة ومستعدة لاستيعاب التطور المستمر الذي يشهده العالم الرقمي (السلحوت، 2025، صفحة 24).

2.2 مزايا التحول الرقمي:

هناك العديد من الفوائد والمزايا للتحول الرقمي، والتي تتمثل أهمها فيما يلي:

- يعمل التحول الرقمي على توفير التكلفة والجهد بشكل كبير وتحسين الكفاءة التشغيلية والتنظيمية، كما يعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين؛
- يساعد التحول الرقمي على تخليص الحكومة من الضغوط المستمرة من المواطنين والمستفيدين بشكل عام من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على الخدمات الحكومية، وذلك بسبب تزايد عدد السكان، ارتفاع مستوي المعيشة، الرغبة في تحسين نوعية الخدمة، الإسراع في انجاز المعاملات، والتخلص من الروتين والبيروقراطية؛

- يساعد على مواكبة التقدم التكنولوجي والثورة المعرفية المرتبطة به، مما ينعكس في الاستفادة منه في مختلف مجالات الحياة لما يحققه من مزايا لعدد كبير من التطبيقات العلمية؛
- يساعد في خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وابداعية بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات، وأيضا يساعد التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول الى شريحة أكبر من العملاء والجمهور؛
- أن التحول الرقمي يؤدي لتقليل معدلات الفساد بلا القضاء عليه، وذلك بسبب أننا نتعامل مع آلات صماء، في العصر الرقمي يكون لدى الجميع كل شيء معروف ومتاح، مما يعني أن لم يعد الفساد فرصة؛
- يعمل على تعزيز مستوى الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف تطوير الخدمات وتحسين بيئات ممارسة الأعمال، وانشاء القيمة المتكونة من زيادة إنتاجية المعاملات الناشئة عن سهولة التفاعلات الجديدة مع الدوائر الحكومية خاصة في مجالات التجارة الالكترونية، وتحسين جاذبية المناخ الاستثماري العام (مصطفى و حازم حسانين محمد، 2025، الصفحات 16-18).

3.2 مراحل التحول الرقمي:

عملية التحول الرقمي معقدة وتنطوي على عدة مراحل. تقدم هذه الدراسة خارطة طريق شاملة من تسع مراحل لمساعدة المنظمات على الانتقال من الوعي المبكر إلى الابتكار المستمر، استنادًا إلى نتائج هامة من الأدبيات الحالية.

1.3.2 المرحلة الأولى: الوعي الرقمي

يحدد أن الشرط الأساسي لتحريك الموارد هو وعي التنفيذيين بالاتجاهات الرقمية والتطورات التنافسية. نتيجة لذلك، تتميز هذه المرحلة بإدراك الفرق العليا تمامًا لأهمية الرقمنة—سواء كانت مدفوعة بالمنافسين القائمين على المنصات، أو تحليلات العملاء، أو التغيرات في اللوائح—مما يؤدي بدوره إلى تخصيص الميزانية، وإنشاء مكاتب تحويل متخصصة، وتوافق الأولويات الوطنية على استراتيجية رقمية متماسكة.

2.3.2 المرحلة الثانية: التو افق الاستر اتيجي

بعد مرحلة الوعي الأولية، ينتقل الإطار إلى التوافق الاستراتيجي، وهي مرحلة حاسمة تركز على دمج جهود التحول الرقمي ضمن الاستراتيجية الأساسية للأعمال. كما أظهرت الأبحاث أن الجهود المبذولة لتعزيز توافق تكنولوجيا المعلومات هي عامل حاسم في نجاح التحول الرقمي، مما يضمن توجيه الاستثمارات التكنولوجية بشكل هادف نحو خلق قيمة تجارية ملموسة. تشمل الأنشطة الرئيسية هنا بالتالي صياغة رؤية رقمية واضحة من الأعلى إلى الأسفل، وتحديد أهداف استراتيجية محددة تدعم الأهداف التجارية الشاملة، وتطوير خارطة طريق متماسكة تعطي الأولوية للمبادرات الرئيسية وتحدد الموارد. تتطلب هذه العملية رعاية قوية من قبل الإدارة العليا لضمان دعم المؤسسة بأكملها وإقامة إطار مالي قوي لتوجيه اتخاذ القرارات.

3.3.2 المرحلة الثالثة: تطوير القدرات

بمجرد وضع رؤية استراتيجية، ينتقل الإطار المقترح إلى مرحلة تطوير القدرات، حيث تستثمر المنظمة في المهارات التقنية والإدارية اللازمة لتنفيذها. تُفهم هذه المرحلة حول الروتينات الأساسية الدقيقة التي يوضحها من يثبتون أن الشركات يجب أن

تنظم قدرات الاستشعار، والاستيلاء، وإعادة التشكيل لتحويل الاستراتيجية إلى عمل. تشمل الأنشطة الرئيسية في هذه المرحلة بناء روتينات للتجسس الرقمي وتخطيط السيناريوهات، وصياغة عقلية تجريبية، وإرساء الحوكمة للنماذج الأولية السريعة. لسد فجوات المهارات، تقوم المنظمات في هذه المرحلة عادةً بإنشاء مكاتب تحويل مخصصة، وإطلاق برامج تدريب مستهدفة، وتشكيل شراكات خارجية، مما يخلق أساسًا للانتقال من المشاريع التجريبية إلى التبني الكامل على مستوى المؤسسة.

4.3.2 المرحلة الرابعة: اختبار تجريبي

بعد تطوير القدرات الأساسية، ينتقل الإطار المقترح إلى مرحلة الاختبار التجريبي، وهي مرحلة حاسمة لتقييم الحلول الرقمية في بيئات محكومة قبل طرحها على نطاق واسع في المؤسسة. يقترح أن تنفيذ مشروع عبر جميع وحدات الأعمال داخل المنظمة في المراحل المبكرة يمكن أن ينطوي على مخاطر مالية وإدارية كبيرة. وبالتالي، فإن الاستراتيجية الفعالة لبدء مشروع التحول الرقمي هي أولاً إجراء تجربة في إحدى وحدات الأعمال في المنظمة. تبدأ هذه العملية بالاختيار الدقيق لوحدة أعمال تمثل المنظمة وتعريف واضح للأهداف القابلة للقياس ومؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs)، مثل معدلات اعتماد المستخدمين، وتحسينات كفاءة العمليات، أو تقليل الأخطاء. خلال مدة التجربة، من الضروري إنشاء آلية قوية للتغذية الراجعة تجمع بشكل منهجي بين البيانات الكمية من خلال تحليلات النظام والرؤى النوعية من المقابلات مع المستخدمين، والاستطلاعات، وورش العمل. يمكن لهذا الجمع المستمر للبيانات أن يمكّن فريق المشروع من مراقبة الأداء عن كثب، وتحديد أي نقاط احتكاك، وإجراء تعديلات تكرارية على الحل الرقمي في الوقت الفعلي تقريبًا. يتم بعد ذلك تحليل نتائج هذه المرحلة بدقة لتأكيد فعالية الحل، وتنقيح استراتيجية التنفيذ، وإنشاء حالة عمل قائمة على البيانات تدعم طرحًا أوسع على مراحل عبر المؤسسة.

5.3.2 المرحلة الخامسة: إعادة تصميم العملية

عند نجاح التحقق من صحة النموذج الأولي، ينتقل الإطار المقترح إلى مرحلة إعادة تصميم العمليات، والتي تتضمن إعادة هندسة شاملة لعمليات الأعمال لدمج تدفقات العمل الرقمية في العمليات الأساسية. تُوجه هذه المرحلة من خلال أبحاث الذين يحددون تسع قواعد توجيهية لإعادة التصميم مدعومة بقدرات رقمية فريدة مثل التحليلات والاتصال. تشمل الأنشطة الرئيسية خلال هذه المرحلة أتمتة سلاسل القيمة التقليدية، وإنشاء هياكل عملياتية معيارية، ونشر فرق "سرب" متعددة الوظائف. هذا التصميم الشامل يعيد توجيه الأدوار التنظيمية حول النتائج ويحدث السياسات لتعزيز اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات، مما يضمن توافق التنفيذ التشغيلي مع الأهداف الرقمية الاستراتيجية ويعد المؤسسة للنشر الرقمي على نطاق واسع.

6.3.2 المرحلة السادسة: دمج التكنولوجيا الرقمية

بناءً على العمليات المعاد تصميمها، تتطلب مرحلة دمج التكنولوجيا الرقمية نهجًا مزدوجًا يركز على الإنتاجية والتأسيس لضمان كل من الوظائف الفورية والقابلية للتوسع على المدى الطويل. تشمل مرحلة الإنتاجية النشر القوي والحائز على مستوى المؤسسات للحلول الرقمية التي تم التحقق منها، مع التركيز على الاستقرار والأمان والأداء تحت الأحمال التشغيلية الواقعية. يتطلب ذلك ضمان الجودة الصارمة، وإنشاء أنظمة دعم شاملة للمستخدمين، وتنفيذ بروتوكولات مراقبة متطورة لتتبع صحة النظام وتبني المستخدمين. في الوقت نفسه، تتناول مرحلة إنشاء المنصة التطوير الاستراتيجي لهندسة تكنولوجيا متماسكة—غالبًا ما تشمل واجهات برمجة التطبيقات (APIs)، والخدمات الصغيرة، وطبقات البيانات المشتركة—التي تتيح للأنظمة

المختلفة التواصل بسلاسة. هذا يخلق أساسًا معياريًا وقابلًا للتوسع، مما يمنع إنشاء صوامع تكنولوجية جديدة ويمكّن الابتكارات المستقبلية من الاندماج بشكل أكثر كفاءة، مما يضمن تطور القدرات الرقمية للمنظمة مع الأولويات الاستراتيجية.

7.3.2 المرحلة السابعة: الحوكمة الرقمية

مع توسع المبادرات الرقمية على نطاق المؤسسات، تعد الحوكمة الرقمية ضرورية لضمان الجودة والأمان والامتثال و من خلال تنفيذ إطار شامل لحوكمة البيانات، يمكن للمنظمات تقليل المخاطر، وضمان الالتزام باللوائح، وتعظيم إمكانيات التكنولوجيا الرقمية، كل ذلك مع الحفاظ على ثقة الجمهور. تشمل الآليات الرئيسية في هذه المرحلة وضع سياسات ومعايير على مستوى المؤسسة، وإنشاء هيئات حوكمة مخصصة مثل لجان التوجيه، وتعيين أمناء البيانات لإدارة تنفيذ السياسات وإدارة المخاطر. من خلال دمج هذه الهياكل المسؤولة في المنظمة كما هو موضح في هذه المرحلة، يمكن للشركات تحقيق تكامل بيانات متسق وتنسيق عملياتها الرقمية الموسعة مع الأهداف الاستراتيجية.

8.3.2 المرحلة الثامنة: التعاون البيئي

في المراحل المتقدمة من التحول، يقدم الإطار المقترح مرحلة التعاون البيئي. تتميز هذه المرحلة بتحول استراتيجي من التحسين الداخلي إلى الابتكار المشترك الخارجي مع الشركاء. ممارسات التنسيق التي تحدد هذه المرحلة مستمدة من "نموذج التحريك" الذي تم تطويره. يحدد هذا النموذج الممارسات الأساسية لتحريك فاعلية النظام البيئي، بما في ذلك التصميم الاستراتيجي، والعلاقات، وتكامل الموارد، والتكنولوجيا، والابتكار. خلال هذه المرحلة، يجب على المنظمات الانتقال من التركيز الداخلي إلى تنسيق الشراكات الخارجية بنشاط لدفع الابتكار المشترك وخلق مقترحات قيمة جديدة. مسترشدين بمبادئ التصميم الاستراتيجي، يجب على المنظمات أولاً أن تحدد رؤية واضحة ومشتركة وأن تضع عرض قيمة جذاب يحفز الشركاء—مثل الموردين، العملاء، أو حتى المنافسين—على المشاركة. يلي ذلك تكامل الموارد، الذي يتجاوز العلاقات التبادلية ليشمل المشاركة الاستراتيجية للبيانات والقدرات والتقنيات. غالبًا ما يتضمن ذلك تطوير واجهات برمجة التطبيقات المفتوحة والمنصات الرقمية المشتركة التي تشكل العمود الفقري التقني للنظام البيئي. الأهم من ذلك، يعتمد النجاح على التنسيق العلاقي، الذي يتضمن إنشاء أطر حوكمة قوية، وتعزيز الثقة المتبادلة من خلال التواصل الشفاف، وتطوير روتينات مرنة وتعاونية. تضمن هذه العناصر بقاء جميع الفاعلين في النظام البيئي متماشين معًا وقدرتهم على استشعار الفرص السوقية والاستجابة لها بشكل جماعي، مما يحول المنظمة من كيان مستقل إلى منسق مركزي ضمن شبكة ديناميكية ومتصلة.

9.3.2 المرحلة التاسعة: الابتكار المستمر

الإطار المقترح ينتهي بمرحلة الابتكار المستمر، والتي تهدف إلى الحفاظ على زخم التحول من خلال تضمين روتين يرسخ التفكير التكراري ومراقبة الأداء. أهمية توثيق مثل هذه الروتينات مدعومة بنتائج أبحاث تظهر أن الشركات التي تحولت رقميًا تحسن بشكل كبير كفاءة الابتكار من خلال تقليل أوقات تحويل براءات الاختراع وزيادة الإنتاج. لذلك، لتفعيل مرحلة الابتكار المستمر، يجب على المنظمة تضمين إيقاع دوري قائم على البيانات في عملياتها الاستراتيجية والتشغيلية الأساسية. يتضمن ذلك إنشاء آليات رسمية لمسح البيئة الخارجية بشكل منهجي بحثًا عن التقنيات الناشئة وتحولات السوق، وفي الوقت نفسه إنشاء قنوات داخلية لالتقاط ملاحظات العملاء والأفكار التي يولدها الموظفون. يجب أن تُغذى هذه الرؤى في إطار تجريبي منظم، مثل دورات التطوير السريعة أو منهجيات الشركات الناشئة الرشيقة، مما يسمح بالنمذجة السريعة، والاختبار، والتحقق من

المفاهيم الجديدة بطريقة منخفضة المخاطر. بشكل حاسم، يجب أن يكون هذا الدورة بأكملها مدعومة بنظام صارم لمراقبة الأداء مع مؤشرات أداء رئيسية تركز على الابتكار مثل سرعة الوصول إلى السوق، معدلات التبني، والعائد على استثمار الابتكار لضمان أن يتم توطين التعلم، وتوسيع المبادرات الناجحة، وتجديد الميزة التنافسية للمنظمة بشكل دائم. هذا الإطار المقترح المكون من تسع مراحل يوفر خارطة طريق شاملة وديناميكية للتنقل عبر تعقيدات التحول الرقمي. يوجه المنظمات من خلال تقدم منطقي، بدءًا من الوعي الأساسي وبناء القدرات والتقدم إلى مراحل أكثر تطورًا مثل إعادة تصميم العمليات، والتعاون في النظام البيئي، وفي النهاية، الابتكار المستمر. من المهم أن النموذج يركز على رحلة غير خطية وتكرارية، معترفًا بأن المنظمات غالبًا ما تحتاج إلى إعادة زيارة وتحسين المراحل السابقة بناءً على ملاحظات الأداء وتغير ديناميكيات السوق. من خلال تأسيس كل مرحلة على الأبحاث الأكاديمية المعاصرة، يتجاوز هذا الإطار مجرد قائمة مرجعية بسيطة، حيث يوفر دليلاً استراتيجياً قائماً على الأدلة لدمج القدرات الرقمية، وتعزيز مرونة المنظمة، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في بيئة رقمية تتطور بسرعة (Moolkham, 2025, pp. 2-3).

4.2 أبعاد التحول الرقمي:

لم يعد التحول الرقمي مجرد تطبيق للتقنيات الحديثة، بل أصبح تحولا شاملا يمس البنى التنظيمية والثقافية المؤسسية، ويؤثر في الطريقة التي تتفاعل بها المؤسسات مع عملائها، وموظفيها، وشركائها، ومن خلال فهم الأبعاد المتعددة لهذا التحول يمكن للمؤسسات تحقيق أقصى استفادة من امكانياتها، وتجنب التحديات المحتملة، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي:

1.4.2 التغيرات الهيكلية:

هي الآلية التي يتم فيها منح هذه الخلية سلطة اتخاذ القرار، ومشروعية اجراء التعديلات المطلوبة، ورسم السياسات اللازمة للتنفيذ، أي أن الغييرات الرقمية المنشودة لا بد أن تعزز بتغييرات جوهرية في طرق ونماذج العمل على خلاف الطرق التقليدية.

2.4.2 توليد القيمة:

يعني استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين تجربة العملاء، بزيادة الكفاءة التشغيلية، وابتكار نماذج أعمال جديدة، مما يؤدي على خلق قيمة مضافة سواء للمؤسسات أو المستهلكين أو للمجتمع ككل.

3.4.2 القيادة الرقمية:

يمكن القوق أنها الاستخدام الاستراتيجي للأدوات الرقمية لتحقيق أهداف العمل بدون قيادة رقمية فعالة قد يظل حبيس الأدوت والتقنيات، بينما القيادة الرقمية تمنحه الزخم اللازم للتحول الحقيقي في الثقافة والعمليات ونماذج الأعمال.

4.4.2 التشغيل الرشيق:

هو أسلوب اداري وتنظيمي يركز على المرونة، سرعة الاستجابة، والتحسين المستمر، ويعد من أبرز الأساليب المساندة لنجاح التحول الرقمي خاصة في بيئة تتطلب التجاوب السريع والابتكار المستمر.

5.4.2 الاستراتيجيات الرقمية:

حيث تعتبر عنصرا أساسيا في التحول الرقمي حيث تعد الاستراتيجيات الرقمية الاطار التخطيطي الذي يوجه كيفية استخدام الأدوات والتقنيات القمية لتحقيق أهداف المؤسسة، وذلك من خلال دمج التكنولوجيا في جميع مجالات العمل، بمعنى آخر لا يمكن للتحول الرقمي أن يتم بشكل فعال دون وجود استراتيجية رقمية واضحة تحدد الرؤية والمسار (أمنية، 2025، الصفحات 63-64).

5.2 أهداف التحول الرقمي:

يسعى التحول الرقمي الى احداث تحول جذري وفعال في مختلف القطاعات من خلال دمج التقنيات الحديثة ضمن العمليات والخدمات، وتتمثل أبرز الأهداف التي يسعى هذا التحول الى تحقيقها فيما يلي:

1.5.2 رفع الكفاءة التشغيلية:

يساهم التحول الرقمي في تحسين كفاءة العمليات الداخلية من خلال أتمتة الإجراءات وتقليل التكاليف التشغيلية، مما يؤدي الى زيادة الإنتاجية.

2.5.2 تعزيز جودة الخدمات:

بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، تصبح المؤسسات قادرة على تقديم خدمات أكثر دقة وسرعة، تتماشى مع تطلعات الزبائن وتلبي احتياجاتهم بشكل أفضل.

3.5.2 تشجيع الابتكار:

يخلق بيئة أعمال ديناميكية ومرنة تحفز على الابتكار المستمر، مما يدعم تطوير منتجات وخدمات جديدة تلائم متطلبات السوق.

4.5.2 تحقيق التكامل المعلوماتي:

يمكن من توحيد البيانات والأنظمة المختلفة داخل المؤسسة، مما يسهل الوصول الى المعلومات، ويدعم اتخاذ قرارات مبنية على معطيات دقيقة وآنية.

5.5.2 تعزيز الحماية السيبرانية:

يرافق التحول الرقمي تطوير أنظمة أمنية متقدمة، قادرة على التصدي للتهديدات السيبرانية وضمان سلامة البيانات وسريتها (مهدي، 2025، الصفحات 213-214).

3. المجال المفاهيمي لجودة المعلومات المالية والمحاسبية

1.3 مفهوم جودة المعلومات المالية:

تعرف جودة المعلومات المالية بأنها تلك المعلومات المترجمة في القوائم المالية والتي تعبر بصورة حقيقية لواقع الشركة، كونها خالية من الأخطاء والتحريف والتزوير والغش ومعدة دون تضخيم وبواقعية صادقة لبنود الحسابات، لذا تعتبر جودة المعلومات المالية الضوء الأخضر لمتخذي القرار لما لها من تأثير في تحديد نتائج الإجراءات أو القرارات المتخذة، كما أن جودة المعلومات المالية تعني مصداقية الكشوف المالية ومدى تعبيرها عن واقع الشركة (حدادي، 2019، صفحة 120).

2.3 قياس جودة المعلومات المالية والمحاسبية:

ان قياس جودة المعلومة المحاسبية يعتبر أمرا نسبيا غير دقيق، ومع ذلك هناك بعض المعايير التي أجمع عليها الباحثون تستخدم كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية وتتمثل فيما يلي:

1.2.3 الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يمكن التعبير عن جودة المعلومات المحاسبية بدرجة الدقة التي تتصف بها المعلومات أي بدرجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي، الحاضر والمستقبل ولا شك أنه كلما زادت دقة المعلومات ازدادت جودتها وازدادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية.

2.2.3 المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

وتتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومة وسهولة استخدامها.

3.2.3 الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

تعبر الفاعلية عن مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها من خلال موارد محددة، وعلى ذلك فانه يمكن تعريف جودة المعلومات من زاوية الفاعلية بأنها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة، ومن ثم فان فاعلية المعلومات هي مقياس لجودة المعلومات المحاسبية.

4.2.3 التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يقصد بالتنبؤ أنه الوسيلة التي يمكن بها استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع أحداث ونتائج المستقبل، وأن هذه التوقعات تستخدم في التخطيط واتخاذ القرارات، ومن المؤكد أن جودة المعلومات انما تتمثل في مقدرتها التنبؤية بالمراكز المالية أو كمدخلات لنماذج الاختبار من بين بدائل القرارات الإدارية.

5.2.3 الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يقصد بالكفاءة تحقيق أهداف المؤسسة بأقل استخدام ممكن للموارد، ويرى البعض ضرورة تطبيق مبدأ الاقتصادية على نظم المعلومات والتي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة التي يجب ان لا تزيد عن قيمة المعلومات (سليماني، 2020، الصفحات 154-155).

3.3 العوامل التي تؤثر على جودة المعلومات المالية:

- صحة البيانات وحداثتها ووضوحها هي أسس جودة المعلومات، فالمعلومات المتقادمة أو غير الواضحة تفقد قيمتها.

- الموضوعة والمصداقية: يجب أن تكون المعلومات محايدة وتعكس الواقع الاقتصادي للكيان، تستخدم التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات المالية، مما يحسن الرؤى مع تعزيز الدقة والسرعة.
- تساعد المحاسبة السحابية على تحسين كفاءة معالجة البيانات المالية من خلال توفير المعلومات بشكل أسرع وأكثر أمانا.
- كفاءة إجراءات التدقيق والرقابة الداخية، مما يضمن ساتمة البيانات المالية وموثوقيتها مع تقليل مخاطر الخطأ.
- يؤثر فهم قواعد المحاسبة على حودة التقارير والامتثال للمعايير.
- الحوكمة والإدارة المؤسسية: تؤثر حوكمة الشركات والإدارة والتدقيق والافصاح على جودة المعلومات المحاسبية وشفافيتها.
- تؤثر المسؤوليات الأخلاقية للمحاسبين على سلامة ودقة المعلومات المالية المتخذة، بالإضافة الى ضمان حيادها يحسن تطبيق المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية (ifrs) من ملائمة المعلومات وتجانسها، بالإضافة الى قابليتها للمقارنة.
- جودة أنظمة المعلومات المحاسبية الآلية: أتمتة العمليات مما يقلل من الأخطاء البشرية، مما يحسن جودة التقارير المالية بشكل مباشر.
- يحسن الإفصاح المحاسبي الالكتروني جودة المعلومات المحاسبية من خلال اتاحة الوصول السريع والشفاف الى البيانات (حمدي، 2025، الصفحات 106-107).

4.3 جودة المعلومات المالية والمحاسبية في ظل التحول الرقمي:

التحول الرقمي للمؤسسات كوسيلة تحول رائدة في عصر الاقتصاد الرقمي، من خلال الاستفادة من التقنيات المبتكرة لتمكين الأعمال بشكل شامل في تطويرها وعملياتها. من الجانب الإيجابي، يمكن للتحول الرقمي تعزيز عملية جمع المعلومات وتجميعها وتطبيقها، وتوسيع قنوات نقل المعلومات المحاسبية بشكل فعال، مما يجعل المؤسسات قادرة على جمع ومعالجة كميات كبيرة من المعلومات المحاسبية بسرعة ودقة أكبر وتشكيل معلومات جديدة كاملة لتحسين موثوقية المعلومات من خلال إعادة تشكيل نماذج الأعمال التقليدية والعمليات والتقنيات وتحسين سرعة نقل المعلومات، ويمكن للمؤسسات تحديث المعلومات المحاسبية في الوقت الفعلي، وتحسين دقة وموثوقية البيانات، وفهم اتجاهات تطوير الصناعة بشكل واقعي وتعديل تخطيط تطوير المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لتوظيف التكنولوجيا الرقمية أن يقلل بشكل كبير من أوقات المحاسبة ويوفر أساسًا تكنولوجيًا حيويًا لتقليل الأخطاء في المحاسبة ونقل المعلومات، ومن جانب آخر يمكن للتحول الرقمي تنظيم سلوك المديرين، وضغط مساحة إدارة الفائض المؤسسي،كما أن التحول الرقمي الذي تقوم به الشركات لديه القدرة على التخفيف من مشاكل الوكالة التي تنشأ بين المساهمين والمديرين، مما يعزز جودة المعلومات المحاسبية من خلال تقليل مستويات عدم التماثل في المعلومات، لأن التحول الرقمي يمكن أن يقلل من احتمال إدارة الفائض من قبل الإدارة من خلال زيادة شفافية المعلومات وتحقيق تتبع البيانات المالية وعدم التلاعب بها بوسائل مثل تقنية البلوكشين.

كما يمكن أن يؤدي تقدم واستخدام التكنولوجيا الرقمية إلى تأثير إيجابي على الحوكمة الداخلية، مما قد يحد من الممارسات التقديرية للشركات في تطبيق معايير المحاسبة، وبالتالي يؤثر على قابلية مقارنة المعلومات المالية ويساهم تطوير التكنولوجيا الرقمية في تحقيق عملية إدارة داخلية شفافة وفي الوقت الفعلي، وعملية البحث والتطوير، وعملية الإنتاج، والرقابة المالية وغيرها من الأنشطة المهمة للشركات، مما يحسن من وضوح المعلومات المؤسسية، ويقلل من ميول الإدارة نحو إدارة الفوائض ويكبح ميول الانتهازية الداخلية.

ومن خلال تعزيز جودة الرقابة الداخلية، يتضح أن التحول الرقمي للمؤسسات يعمل كعائق أمام سلوكيات إدارة الفائض، مما يقلل من عدم التماثل في المعلومات بين المؤسسات، ويحسن من ملاءمة وقابلية المقارنة وقوة المعلومات المحاسبية، وبالتالي يعزز جودة المعلومات المحاسبية (Li & Jie, 2025, p. 03).

4. دراسة حالة شركة مايكروسوفت

1.4 نبدة عن شركة مايكروسوفتّ:

شركة مايكروسوفت تأسست منطرف كل من بيل غيتس وبول ألن في 4 أبريل من عام 1975 م. كشركة لتسويق معالجات بيسك، كما أن شركة مايكروسوفت إشتهرت بهذا المنتج نظرًا لجودته، وقد تنافست باقي الشركات لتزويد السوق بمعالجات بيسك الذي يتوافق مع معالج بيسك من شركة مايكروسوفت.

مع الوقت أصبح معالج بيسك المنتج من قبل شركة مايكروسوفت بمثابة المقياس في معالجات بيسك وهيمنت شركة مايكروسوفت على سوق معالجات بيسك وقام كل من بيل غيتس وبول ألن بتسجيل العلامة التجارية "مايكروسوفت" في 26 نوفمبر 1976 وهي شركة من النوع متعددة الجنسيات، تعمل في مجال تقنيات الحاسوب. عائدها لسنة 2016 بلغ أكثر من 85 مليار دولار، وقدر ربحها الصافي أكثر من 16 مليار دولار سنة 2016، ويعمل بها 114,000 موظف وهي أكبر مصنع للبرمجيات في العالم من ناحية العائدات اعتبارًا من عام 2016. تطور وتصنع وترخص مدى واسع من البرمجيات للأجهزة الحاسوبية. يقع المقر الرئيسي للشركة في ضاحية ريدموند، سياتل، ولاية واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية (القنيعي و قرواط، 2020، صفحة 43).

2.4 مظاهر التحول الرقمي بشركة مايكروسوفت:

أقوى ميزة لدى مايكروسوفت هي تفوقها التكنولوجي. أولاً وقبل كل شيء، تتمتع مايكروسوفت بقدرات تكنولوجية قوية، حيث تجمع بسهولة بين إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، مايكروسوفت Azure هي المنصة الرائدة في الحوسبة السحابية، حيث تقدم مجموعة متنوعة من خدمات وحلول السحابة لمساعدة الشركات في التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع الأبحاث المكثفة والممارسات الغنية في الذكاء الاصطناعي، قدمت مايكروسوفت أدوات مثل Microsoft 365 Copilot وGitHub Copilot،التي تعزز بشكل كبير إنتاجية وابداع المستخدمين في العمل، أصبح Azure هو النشاط الرئيسي لشركة مايكروسوفت، وهو يتوسع بسرعة في قدراته. من خلال الحوسبة السحابية الذكية والحوسبة الطرفية، تركز مايكروسوفت أيضًا على انترنت الأشياء والمطورين.

هذه التقنيات المتطورة، وخاصة منصة Azure السحابية، قد زادت بشكل كبير من قيمة شركة مايكروسوفت. في الربع الأول من عام 2018، تجاوزت إيرادات خدمات السحابة لشركة مايكروسوفت 20 مليار دولار، مما شكل أكثر من 20% من إجمالي الإيرادات، وهو زيادة كبيرة عن 5% في بداية عام 2015.

ارتفعت إيرادات خدمة Azure السحابية بنسبة 93%، مما يدل على زخم نمو كبير. في عام 2018، أصبحت مايكروسوفت ثالث أغلى شركة في العالم بفضل مزاياها التكنولوجية، بدلاً من ذلك، على الرغم من تأثير الجائحة، حققت مايكروسوفت زيادة في المبيعات بنسبة 15% من عام 2020 إلى عام 2022. تيمز، منصة العمل عن بُعد، لديها 75 مليون مستخدم نشط يوميًا، قسم إنتاجية الأعمال والعمليات وخدمات السحابة الذكية في شركة مايكروسوفت، وتحديداً منصة Power Platform، والتي هي جزء من Microsoft 365 جنباً إلى جنب مع Teams وAzure وسطح المكتب الافتراضي لنظام Windows وحلول الأمان المتقدمة، حققت أكبر إيرادات خلال هذه الفترة. استخدام السحابة لمنصة Power Platform، وهي

برنامج لإدارة الشركات، قد توسع بشكل كبير. في الأشهر الاثني عشر الماضية، اكتسبت منصة Azure أكثر من 1000 قدرة جديدة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، وتعلم الآلة، والتخزين الافتراضي، وKubernetes، وقواعد البيانات.

مع نمو شركة الحوسبة السحابية الخاصة بها، يصبح نموذج إيرادات مايكروسوفت يعتمد بشكل متزايد على Azure. هذا الاعتماد قد زاد من تعرض تقييم الشركة لتقلبات قطاع الحوسبة السحابية، مما أدى إلى زيادة عدم التنبؤ. أصبح Azure أحد المصادر الرئيسية لإيرادات شركة مايكروسوفت. ومع ذلك، إذا تباطأ نمو Azure أو لم يلب توقعات السوق، فقد يؤثر ذلك بشكل كبير على سعر سهم مايكروسوفت وتقييمها.

حاليًا، تتطور تكنولوجيا الحوسبة السحابية بسرعة، مما يستلزم الأبحاث والتطوير التكنولوجي المستمر من مايكروسوفت وتحسينات البنية التحتية. هذا يتطلب نفقات كبيرة في البحث والتطوير، وبناء البنية التحتية، واكتساب المواهب، بينما يزيد أيضًا من التعقيد الإداري. على المدى القريب، قد تضع هذه التكاليف العالية ضغطًا على الأداء المالي وهوامش الربح للشركة، مما يؤدي إلى انخفاض تقييمها.

النفقات التشغيلية العالية والتنافس الشديد في تسعير خدمات الحوسبة السحابية قد تؤدي إلى هوامش ربح متغيرة. قد تتأثر الأداء المالي العام لشركة مايكروسوفت بتقليص هوامش الربح إذا فشلت في التحكم بشكل صحيح في النفقات أو تحسين القيمة المضافة لعروضها، نتيجة لذلك، على الرغم من أن شركة Azure لديها إمكانيات تطوير ممتازة، إلا أنها تضيف أيضًا مخاطر وتحديات جديدة لشركة مايكروسوفت.

مع اعتماد الشركات بشكل متزايد على التحول الرقمي، تتطور الحاجة إلى خدمات الحوسبة السحابية الفعالة والموثوقة باستمرار. تستخدم العديد من القطاعات مجموعة تطبيقات أوفيس 365 من مايكروسوفت بشكل واسع، والتي تشمل عدة تطبيقات مثل وورد وإكسل وباوربوينت. مع تزايد الطلب على العمل عن بُعد والتعاون، أصبحت Office 365 أكثر شعبية وأصبحت أداة أساسية للعمليات اليومية في الشركات. أزور، واحدة من الأعمال الرئيسية لشركة مايكروسوفت، تقدم مجموعة شاملة من خدمات وحلول السحابة، بما في ذلك تخزين البيانات، المعالجة، تحليل البيانات، والتعلم الآلي، لتلبية الاحتياجات المختلفة للشركات. من خلال تقديم هذه الحلول الجديدة، لم تستفد مايكروسوفت فقط من الفرص السوقية، بل وسعت أيضًا بشكل كبير من مبيعاتها وأرباحها، وكذلك قيمة الشركة، من خلال تلبية المطالب المتنوعة لعملائها.

شهدت مايكروسوفت نموًا جديدًا في الأعمال بفضل تطوير التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والحوسبة الطرفية. ظهور الأجهزة الذكية وإنترنت الأشياء أدى إلى شعبيتها، ويستمر الطلب على خدمات السحابة الذكية من الشركات في الزيادة. بفضل قدراتها التكنولوجية القوية ونظامها البيئي المتكامل، يمكن لمايكروسوفت تقديم خدمات وحلول عالية الجودة في مجالات الحوسبة السحابية الذكية وإنترنت الأشياء. الاستثمار في هذه التقنيات الناشئة والمشاريع الابتكارية يمكن أن يحقق عوائد عالية في المستقبل، مما يزيد من توقعات تقييم الشركة.

بشكل عام، تواجه شركة مايكروسوفت العديد من الفرص في السوق الحالية، ليس فقط في مجال البرمجيات التقليدي ولكن أيضًا في المجالات الناشئة مثل الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والألعاب. لذلك، تحتاج مايكروسوفت إلى مواصلة تعزيز التقدم التكنولوجي، خاصة ظهور الأجهزة الذكية وإنترنت الأشياء، والتي أدت إلى شعبيتها والحوسبة السحابية، لضمان موقعها الريادي في السوق من خلال البحث والتطوير المستمر والابتكار. في الوقت نفسه، يجب على الشركة أيضًا التركيز على تطوير أعمال متنوعة لتجنب الاعتماد المفرط على قطاع أعمال واحد، وبالتالي تقليل المخاطر المرتبطة بتقلبات السوق.

تستراتيجية شاملة كهذه لا تعزز فقط القيمة السوقية الحالية للشركة، بل تضع أيضًا أساسًا قويًا للنمو المستدام في المستقبل (Li K. , 2024, pp. 266-267).

3.4 جودة المعلومات المالية والمحاسبية بشركة مايكروسوفت في ظل التحول الرقمي:

1.3.4 تحسين الرقابة والامتثال للمعلومات المالية:

منح فريق تقنية المعلومات في مايكروسوفت صلاحية التحكم في البيانات والمعايير المستخدمة في جميع أنحاء الشركة، ركزت تقنية المعلومات في البداية على البنية التحتية، حيث قامت بتطبيق أدوات مالية رئيسية على منصة سحابية موثوقة، تجمع بين أمان قوي على مستوى المستخدم ومرونة عالية، بعد ذلك قامت تقنية المعلومات بدراسة بنية أنظمة مايكروسوفت المالية، وعملت مع القادة الداخليين لإنشاء مصدر بيانات موثوق، وتصنيفات متسقة، شكلت أساسًا لمعيار مؤسسي لذكاء الأعمال، من خلال تطبيق قواعد العمل، وتحديد تعريفات عناصر البيانات والتسلسل الهرمي، أنشأت مايكروسوفت مصدر بيانات رئيسيًا واحدًا يمكن من خلاله إنشاء جميع التقارير المالية، ثم باستخدام خادم SQL من مايكروسوفت لتطبيق الأمان القائم على الأدوار وقواعد العمل على مستودع بيانات مشترك، أتاحت مايكروسوفت الوصول إلى بيانات الشركة للجميع، ووفرت تجربة استخدام شاملة لجميع المستخدمين، وللحفاظ على جودة البيانات أنشأت مايكروسوفت برنامجًا منتظمًا لحوكمة البيانات، وفرضت معايير صارمة للغاية على المقاييس المالية الأساسية على مستوى الشركة.

2.3.4 تعزيز الشفافية والافصاح و اتخاذ القرار:

ادراكًا لأهمية تجربة المستخدم السلسة في تبني استراتيجية مالية جديدة، ركزت مايكروسوفت على تعزيز ثقافة الخدمة الذاتية، حيث يمكن للمختصين الماليين في الشركة الوصول إلى بوابة موحدة لتحليلات الأعمال، تُتيح لهم الوصول إلى التقارير ولوحات الأداء القياسية، وقد اعتمدت هذه التجربة على واجهة ويب مُخصصة إلى جانب أدوات ذكاء الأعمال المألوفة من مايكروسوفت مثل POWER PI مع EXCEL لتمكين المركزية والتوحيد، وبفضل لوحات الأداء والتقارير والتحليلات القياسية في صميم هذه التجربة، بالإضافة إلى مرونة إضافية للتعمق في البيانات وتطبيق التحليلات للخدمة الذاتية، نجحت مايكروسوفت في خلق التوافق وثقافة المساءلة المشتركة، وقد مكّن ذلك من تعزيز مرونة الأعمال وشفافيتها في جميع أنحاء مايكروسوفت ودعم اتخاذ القرارات الذكية.

3.3.4 تحسين التوقيت والسرعة:

من أبرز التحسينات التي طرأت على شركة مايكروسوفت هي تبسيط التقارير المالية وتوحيدها على مستوى المؤسسة بعد عملية التحوّل الرقمي، فقد وفّرت البوابة الإلكترونية الموحدة وصولاً سهلاً ومستمراً إلى بيانات موثوقة وعرضت بطاقات الأداء والتقارير الموحدة، مؤشرات الأداء الرئيسية والمقاييس في جداول ورسوم بيانية، مع إمكانية استعراضها بالتفصيل، مما أتاح للموظفين تخصيص وقت أقل لجمع البيانات ووقت أطول لتحليلها. ونتيجةً لذلك، سرعان ما أصبح قادة قسم المالية في مايكروسوفت شركاء أعمال موثوقين داخل الشركة.

3.4.3 تحسين دقة المعلومات المالية:

تمكنت مايكروسوفت من تقليص الأنظمة المالية المتكررة، مما وفر للشركة 30 مليون دولار من قيمة العقود على مدى عمرها. ومنذ السنة المالية 2010، وفرت الشركة 4 ملايين دولار سنويًا من خلال تحسين كفاءة العمليات المالية، وأكثر من 14 مليون دولار من خلال الاستفادة من الخصومات عبر تحسين الرقابة والإدارة المالية التشغيلية، والأهم من ذلك، أن توحيد معايير البيانات والتقارير أدى إلى تحسين الميزانية العمومية بمقدار مليار دولار، ومكّن من الاستخدام الأمثل لأكثر من 650

متخصصًا في عمليات الأعمال لدى مايكروسوفت، مما ساهم في توسيع نطاق خدماتها المالية لتشمل أكثر من 110 دول. وكان الأثر النوعي لهذا التحول كبيرًا أيضًا فقبل تحديث البنية التحتية المالية، كانت الشركة تُنتج التقارير والمعلومات بشكل منفصل، وتخزن المعلومات الحيوية على خوادم محلية، مما حال دون مشاركتها بين الأقسام وبعد الانتقال إلى الحوسبة السحابية، وفرت المنصة المركزية المرنة أدوات التحكم والوصول التي يحتاجها العاملون في مايكروسوفت ، وفي جميع أنحاء المؤسسة لتحويل البيانات إلى رؤى ثاقبة وأثر ملموس، أدت التغييرات في بنية المعلومات إلى تغيير العمل اليومي لقسم المالية في مايكروسوفت، قبل الانتقال كانت الاجتماعات تُخصص غالبًا لمناقشة مدى صحة الأرقام المالية، وبعد وضع تصنيفات وهياكل هرمية متسقة وإنشاء برنامج دوري لجودة البيانات مع مراجعات وإشراف مستمرين، تم تبسيط النقاش نحو إنشاء نسخة مركزية موحدة من البيانات الموثوقة، استنادًا إلى التصنيفات المتفق عليها.

تتمثل إحدى أقوى ميزات Dynamics 365 في قدرتها على توفير رؤية فورية للأداء المالي. يمكن لقادة الأعمال تتبع النفقات ومراقبة اتجاهات الإيرادات وتحديد المجالات التي يمكن فيها تحقيق وفورات في التكاليف، كل ذلك من منصة واحدة. من خلال تحسين دقة البيانات المالية وتوقيتها، تساعد Dynamics 365 الشركات على تجنب الأخطاء المكلفة وضمان سير عملياتها المالية بكفاءة (FEI Near You, 2026).

4.4.3 تعزيز التحليل والتنبؤ:

في العصر الرقمي، أصبحت البيانات هي الملك. ومع ذلك، فإن البيانات لا تكون ذات قيمة إلا بقدر المعلومات التي توفرها، والشركات التي يمكنها الاستفادة من التحليلات في الوقت الفعلي تتمتع بميزة تنافسية واضحة. توفر أدوات تحليل البيانات المضمنة في Dynamics 365 للشركات رؤية واضحة لعملياتها، مما يسمح لها باتخاذ قرارات مستنيرة بسرعة.

كما أنه يمكن لفرق التمويل مراقبة التدفق النقدي في الوقت الفعلي، ويمكن لمديري المبيعات تتبع الأداء مقابل الأهداف، ويمكن لقادة سلسلة التوريد التنبؤ بالطلب بناءً على الاتجاهات التاريخية. يتكامل Dynamics 365 مع Power BI، أداة الاستخبارات التجارية القوية من Microsoft، لتقديم قدرات متقدمة لإعداد التقارير وتصور البيانات. يسمح هذا التكامل للشركات بتتبع مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وإنشاء تقارير مخصصة تسلط الضوء على الاتجاهات والمخاطر المحتملة وفرص التحسين.

كما تساعد توافر البيانات في الوقت الفعلي الشركات على الاستجابة بشكل استباقي للتغيرات في السوق. سواء كان الأمر يتعلق بتعديل مستويات المخزون لتلبية ارتفاعات الطلب المفاجئة أو إعادة تخصيص الموارد لتلبية مواعيد المشروع، فإن القدرة على التصرف بناءً على المعلومات الحديثة تضمن سير العمليات بسلاسة وكفاءة. (Pionners Information Technology, 2026).

5. الخاتمة:

شركة مايكروسوفت تعتبر احدى الشركات النموذجية في العالم التي واكبت التحول الرقمي والتطور التكنولوجي في وقت وجيز في جميع النواحي، ففي المجال المالي والمحاسبي كان لبرنامج Dynamic 365 وبرنامج Azure السحابي الفضل في التأثير على جودة المعلومات المالية والمحاسبية.

ومن أهم النتائج المتوصل اليها نذكر مايلي:

- حسنت شركة مايكروسوفت الرقابة والامتثال من خلال، تطبيق أدوات مالية رئيسية على منصة سحابية موثوقة، وتم استخدام خادم SQL من مايكروسوفت لتطبيق الأمان، حيث أتاحت الوصول الى بيانات الشركة للجميع؛

- عززت الشفافية والافصاح واتخاذ القرار، من خلال تمكين المختصين الماليين في الشركة الى الوصول لبوابة محددة لتحليلات الأعمال، كذلك اعتمدت أدوات ذكاء الأعمال المألوفة من مايكروسوفت مثل POWER PI مع EXCEL لتمكين المركزية والتوحيد، وبهذا نجحت مايكروسوفت في خلق التوافق والمسائلة المشتركة مما أدى هذا الى دعم اتخاذ القرارات الذكية؛
- حسنت التوقيت والسرعة للتقارير المالية، حيث قامت بتبسيط هذه التقارير وتوحيدها على مستوى الشركة وكل هذا حدث بعد التحول الرقمي، أيضا عرضت بطاقة الأداء والتقارير الموحدة ومؤشرات الأداء الرئيسية والمقاييس في جداول ورسوم بيانية أدى الى اتاحة الموظفين وقت أقل لجمع البيانات؛
- Dynamic 365 أدى الى تحسين دقة المعلومات المالية، أتاح هذا التطبيق تتبع النفقات ومراقبة اتجاهات الإيرادات، كما ان تطبيقه حسن للشركة الأخطاء المكلفة وضمن حسن سير عملياتها المالية بكفاءة؛
- تعزيز التحليل والتنبؤ، مكنت منصة Dynamic 365 فرق التمويل بشركة مايكروسوفت من مراقبة التدفق النقدي في الوقت الفعلي، مما أتاح لمديري المبيعات تتبع الأداء مقابل الأهداف ومكن قادة سلسلة التوريد التنبؤ بالطلب على الاتجاهات التاريخية، فتكامل برنامج Dynamic 365 مع Power PI منح للشركة قدرات متقدمة لاعداد التقارير وتصور البيانات، وهذا التكامل سمح للشركات بتتبع مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs.

وبهذا نوصي بما يلي:

الجزائر كغيرها من الدول التي تسعى الى مواكبة التحول الرقمي خاصة في مجال المالية والمحاسبة لذلك نقترح بعض التوصيات بناء على تجربة شركة مايكروسوفت كما يلي:

- الاهتمام بالمورد البشري ككفاءة من أجل تحسين جودة المعلومات المالية والمحاسبية، وكذلك يكون عبر اجراء تدريبات وتكوينات عملية تتعلق بالبيانات المالية والذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات؛
- العمل على تقوية نظم الرقابة الداخلية الرقمية للشركات، بما يسمح بالرقابة الآلية واستخدام المراجعة المستمرة؛
- العمل بشكل مستمر وفوري لتبني الأنظمة المالية الرقمية بصفة متكاملة واعطائها الأولوية، كالأنظمة المحاسبية السحابية.

آفاق الدراسة:

العمل على تحسين الحماية السيبيرانية للبرامج التي واكبت التحول الرقمي (Dynamic 365 And Azure) وأثرت على جودة المعلومات المالية والمحاسبية بشكل عام.

6. قائمة المراجع:

1. أيوب حمدي. (2025). *نظم المعلومات المالية*. الجزائر - لندن: دار تاسك للنشر.
2. بلوطار مهدي. (2025). التحول الرقمي وعلاقته بالتحصيل الضريبي في الجزائر -مركز الضرائب أم البواقي أنموذجا-. *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة*.
3. بودراع أمنية. (2025). التحول الرقمي الرشيق كمنهجية مرنة لتسريع التحول داخل المؤسسات. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية- جامعة المسيلة-*.
4. سارة حدادي. (2019). دور محافظ الحسابات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد من آثارها على جودة المعلومات المالية - دراسة حالة مجموعة من شركات محافظ الحسابات والشركات الجزائرية-. *أطروحة دكتوراه LMD في العلوم التجارية تخصص بنوك ومحاسبة*. جامعة المسيلة الجزائر.
5. عبد الحق القنيعي، و عبد الحق قرواط. (2020). إسهامات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في تعزيز سلوك المواطنة وتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد*، 31-50.

6. عبد الحكيم سليماني. (2020). دور جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في ظل النظام المحاسبي المالي. *أطروحة دكتوراه علوم، علوم التسيير تخصص محاسبة*.

7. عبد الله السلحوت. (2025). *التحول الرقمي بين إمكانيات الذكاء الاصطناعي وتحديات الأمن السيبراني*. عمان ، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

8. مها رضوان محمد مصطفى، و حازم حسانين محمد. (2025). *التحول الرقمي والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحقيق وتدعيم التنمية المستدامة في البلدان العربية*. الاسكندرية مصر: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

9. FEI Near You. (2026, 01 26). microsoft finance and the journey to digital transformation. Retrieved from https://daily.financialexecutives.org/microsoft-finance-and-the-journey-to-digital-transformation/

10. Li, K. (2024). The Impact of Digital Transformation on Company Valuation: A Case of Microsoft. *Proceedings of Finance in the Age of Environmental Risks and Sustainability*, pp. 265-272.

11. Li, Z., & Jie, H. (2025). Digital transformation and accounting information quality: The role of environmental uncertainty in the era of digital. *International Review of Economics and Finance*, 1-14.

12. Moolkham, M. (2025). Digital transformation, financial performance and firm valuation: The moderating effect of environmental risk. *Journal of Climate Finance*.

13. Pionners Information Technology. (2026, 02 10). تحسين الكفاءة التشغيلية بإستخدام Dynamics 365. Retrieved from https://pioneersit.com/ar/%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%BA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-dynamics-365/